آية الله الاراكي في مؤسسة " نور مشهد " للعلوم و المعارف الاسلامية : عدم تدوين و تبيين الفقه الاجتماعي وراء خفوت بريق التدين في المجتمع



جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاها آية الله الاراكي في مؤسسة " نور مشهد " للعلوم و المعارف الاسلامية ، لافتاً الى ان الفقه الفردي يعدّ مقدمة لبلورة الفقه الاجتماعي ، مضيفاً : ثمة تأكيد في الاحاديث و الروايات أن الولاية تمثل احد اسس الاسلام ، لأن كلمة الولاية تختصر الفقه الاجتماعي كلّه.

و أشار سماحته : أن معنى الولاية لم يفهم بشكل سليم في الكثير من المواضع ، إذ يتصور البعض أن مقام الولاية مقام قدسي و سماوي لاعلاقة له بحياة الناس .لافتاً الى أن اساس الولاية هو أن حياة الناس تتمحور حول وجود حاكم و محكومين .

و أضاف سماحته : الاحاديث و الروايات فسّرت الولاية بالتسليم ، و ان المراد من التسليم هو أن

حياتنا قائمة على الطاعة .

و أوضح الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية : المجتمع يتألف من حاكم و محكومين ، و لن يتشكل المجتمع بدون حاكم ، و اذا ما تحقق ذلك تتشكل الحضارة ، لان المجتمع المترابط يصنع الحضارة . و لهذا اذا ما اردنا تشييد حضارة ، لابد لنا من العمل على ارساء ثقافة الطاعة .

و أضاف آية ا الاراكي : الفقه الاجتماعي يعاني اليوم من الضعف سواء على صعيد التنظير و كذلك على الصعيد العملي، أي لا يعمل بالفقه الاجتماعي .. الناس ليسوا بالصورة التي يعتمدون الفقه في سلوكهم الاجتماعي .. يمكن اعتبار ابناء شعبنا من حيث التدين الفردي شعباً متديناً الى حد كبير ، إلا أن مظاهر التدين لا ترى في المجتمع كما ينبغي . ففي الشارع و المصنع و السوق و الاماكن العامة الأخرى ، لا ترى المعايير الفقهية أو التدين في تعامل الناس و سلوكهم كما ينبغي .

و لفت الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، الى أن السبب في خفوت بريق التدين في المجتمع يكمن في عدم تدوين و تبيين الفقه الاجتماعي ، موضحاً : ينبغي لنا أولاً تدوين الفقه الاجتماعي ، و من ثم شرحه و توضيحه ، و بعد ذلك أن نتوقع رؤية الثقافة الاسلامية في المجتمع .

و اشار آية ا الاراكي الى مظاهر النظم الاجتماع في الغرب قائلاً : لقد نجح الغربيون من خلال الوسائل المتوافرة لديهم نظير : الجريمة ، التشجيع ، الصحافة ، الاعلام ، الى غير ذلك ، نجحوا في ارساء السلوك و النظم الاجتماعي في مجتمعهم . غير أننا لم نتمكن من ترجمة الثقافة الاسلامية الى ثقافة اجتماعية اسلامية ، و بطبيعة الحال أن ثمة عوامل عديدة تقف وراء ذلك .